

هل ثبت اجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ؟

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا سائل يقول هناك من يقول بان اجماع الصحابة في حكم تارك الصلاة مشكوك فيه. ويحتاجون باختلاف الائمة
الاربعة في المسألة لانه لو كان اجماعا لما اختلفوا - [00:00:00](#)

الحمد لله. المسألة هذه لا تزال خلافية في كتب اهل العلم لا يزال اهل العلم ينقلون الخلاف في قضية تارك الصلاة. فالمسألة عندنا
ليست اجماعية وانما هي مسألة خلافية والجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية على ان تارك الصلاة كسلا وتهاونا مع الاقرار
بفرضيتها ووجوبها - [00:00:18](#)

فاسق وليس بكافر. والامام احمد رحمه الله تعالى افتى بکفره. لكن مذهب اکثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الكفر. لما روى
الترمذی في جامعه باسناد صحيح لغيره. من حديث عبدالله ابن شقيق. رحمة الله تعالى قال كان - [00:00:47](#)

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال ترکه كفر لا الصلاة. فهذه حکایة اجماع ولكن بما ان العلماء لا يزالون
ينقلون الخلاف فيها خالفا عن سالف فاننا نجعلها من المسائل الخلافية التي نحکي قول الصحابة - [00:01:07](#)

في في جانب المکفرین لا اجماع الصحابة وانما قول اکثر الصحابة. فنقول اذا اکثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معنی انه
كافر الكفر الاکبر واختار هذا القول الامام احمد رحمه الله تعالى من بين الائمة الاربعة. فاذا المسألة خلافية وليس اجماعية. فان قلت
وما القول - [00:01:27](#)

صحيح عندك انت؟ فاقول القول الصحيح عندي بعد النظر في الادلة هو ان تارك الصلاة تهاونا وکسلا لا يخلو من حالتين اما ان يكون
هو الترک المطلق واما ان يكون مطلق الترک - [00:01:53](#)

قولنا الترک المطلق اي الا يصلي مطلقا. لا في المسجد ولا في البيت. ولا الان ولا فيما بعد فهذا كافر الكفر الاکبر لا سيما اذا عرض على
السيف وليس بينه وبين الموت الا ان يقول ساصلي ويصر على الترک فهذا - [00:02:08](#)

كافر الكفران اکبر. واما من يصلي احيانا ويترک احيانا. فترکه هو مطلق الترک للترک المطلق فهذا اصح الاقوال فيه عندي انه فاسق
ومتعرض لكبيرة من كبائر الذنوب ومرتكب لموبقة من موبقات المعااصي والاثام لكنها - [00:02:32](#)

لا تصل به الى درجة الكفر الاکبر هذا هو القول الذي يجمع بين الادلة الواردة في هذه المسألة. وخلاصة الفتیا ان الصحابة لم يجمعوا
على کفره. اذ لو كانوا قد اجمعوا لنا اتفقنا الامة على نقل الخلاف في هذه المسألة فان الامة لا تجمع على - [00:02:52](#)
ضلاله ولا تزال كتب الفقهاء تطالعنا الى يومنا هذا بانها من المسائل الخلافية التي لم يثبت فيها اجماع لكن اذا حکینا عن الصحابة
فنقول قال اکثر اصحاب رسول الله بأنه کافر والله اعلم - [00:03:12](#)